

يمثل " القوالي " التعبيرة الموسيقية التي صاحبت ظهور ونمو الحركة الصوفية في شبه الجزيرة الهندية ، حيث كان أتباع هذه الحركة الصوفية يعقدون مجالس لسماع منشدين (قوالين) ينشدون قصائد شيوخ الصوفية وفي طليعتهم مؤسس الحركة الصوفية في الهند الخواجة معين الدين شستي (1142- 1230). وسرعان ما تحول هذا اللون الموسيقي، بعد إثرائه بعناصر جديدة في مستوى الكلمات والألحان الى اللون الأكثر شيوعا ضمن ألوان الموسيقى الهندوستانية.

ويمثل " القوالي " خلاصة لعدد من الأنماط الموسيقية المنتشرة اليوم في الباكستان وهي الموسيقى الكلاسيكية التي تقوم على الراغا (المقامات) الهندية، والتي أثارها الشاعر الصوفي الكبير أمير خسرو، والموسيقى شبه الكلاسيكية المعروفة بالثمري والداردرا، وهي أغان عاطفية والموسيقى الخفيفة ، التي تستخدم أساسا لأداء قصائد الغزل.

ويعتبر عاصف علي خان اليوم واحدا من أبرز خلفاء شيخ القوالين الأستاذ الراحل نصرت فتح علي خان الذي أدخل ثورة على جمالية هذا الفن وعرف به في كافة أنحاء العالم، وذلك بفضل القوة التعبيرية التي يمتلكها والتي هي من علاما كبار مؤدي هذا اللون.وسينشد عاصف علي خان في هذا الحفل قصائد صوفية باللغة البنجابية وبالأردو.